الغانمية وجرد للمنصور محمد بن أحمد صاحب البستان وصنوه
الحسن وكانا صارا اليه من قبل هذه الفتن وهما من المخرفين
عن المتوكل لا لسبب وكان المنصور وجههما الى حجه
لما احس من ابن اخيه ما أحس ولم يثق لهما فيها
مرام لان الشوكة فيها لابن اخي المنصور وقد كان
في الباطن مخادع لعمه فلما كان الأمر كذلك وجه المنصور
معهما ووجه جماعة من آل المؤيد وغيرهم الى تهامة
وكذلك السيد القاسمي من آل أبي عريش وكان مقيما عند
المنصور فلما صار من بعث المنصور بالزيدية تقدموا
بأجمعهم الى الغانمية فحصل بينهم وبين اجناد المتوكل
حرب شديد وانهزم الجند المتوكلي وانجلت المعركة لاصحاب
المنصور بالنصر وقتل من الفريقين ما لا يمكن له الحصر
وبعد اتفاق هذه القضية رجع اصحاب المنصور إلى
الزيدية .

وفيها رجع حصن عفار الى الجناب المتوكلي
وطريقة الشيخ احمد القارني ليلا بعد ان عامل الرتبة
فيه ولما بلغ المحنكي من اصحاب المنصور الاستيلاء على عفار
أرسل في استنفاذه احمد بن اسماعيل البرطي على حجة
البدار وكان المنصور قدم المحنكي الى تهامة فعرض له

أخذ عفار وهو بالطريق فقدمه ايثارا للسلامة ثم
صار اليه بنفسه فقبض مشايخ البلاد وحاصر القارني
حتى نزل على حكمه بعد الصبر الشديد ونفاذ المواد فدخله
عليه ليلا في ثمانين نفرا من الاهنوم فما شعر القارني
واهل الحصن الا وهو بينهم يحوم وطلب القارني واهل
الحصن منه الأمان فخادعهم به وقبض على القارني وأودعه
الحديد وانفذه الى المنصور وحفظ الحصن عن الجانبين
وتظاهر بالتغلب عليه وبقي من الطاعة والعصيان
بين بين ولما بلغ المتوكل ما اتفق بالغانمية زفر زفرة
الغيظ من اللهمة والجبة وبعث العساكر الجرارة الى تهامة
حتى اجتمع من عسكره بيت الفقيه فوق عشرة آلاف
ومن الخيل جملة وافرة فقدم بهم سعيد الكامل الى
الضحى فعشرت تلك الجموع فعشرة ارتجت لها الاكوان
واتفق اصحاب المنصور على غزوهم من الضحى الى الزيدية
وكان علي بن هادي جيش وصل من حجه قايدا لهم
خلال القضية فعند انفصالهم من الزيدية نظروا
في جملتهم فاذا عددهم ما يبلغ خمسمائة نفر والخيل
نحو عشرين عنانا لا طاقة لهم بجند المتوكل فعزموا
على التقدم وقعقعوا بالاصوات الثخان وسترهم الليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)